Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنيـة . فلا يكفى أن يرغب الإنسان فى أن يكون سيداً . فالالمام الصحيح بالوسائل التى تمكنه من السيطرة على ما يريد لها ضرورتها القصوى .

ومن مجال إنسانى واحد محدد يوحى بالعجز زودنا الدكتور « بيتس » بهذه المعلومات . وقد تطورت طرق وأساليب عديدة فى مجالات أخرى للسيطرة على ظروف قاسية ، ويمكن لأى شخص أن يستفيد منها إذا أراد. وكل الأساليب ثانوية على كل حال وتدور حول فن واحد رئيسى . وهـذا الفن الرئيسى الذى يعلمنا الحصول على الخلاص من العجز الإنسانى الذى يدفعنا إلى الإثرة وحب النفس كثيراً ما كتب عنه ووصفه المتصوفون فى كل العصور . وإنى أجـــد نفسى الآن معنياً بمشكلة الخلاص الفردى السيكولوجى . »

من هذه اللمحة القصيرة عن حياة الدوس هكسلى نرى أن أهم تجربة مر بها فى حياته هى فقده لبصره لمدةعام ونصف عام وضعف بصره المستمر وقد ساعدته هذه التجربة على التأمل والعزلة وإمعان الفـكر فـكان يمضى الأيام الـكثيرة وحيداً فىحجرة الظلمة. وتظهر نتائج الإستبطان بوضوح فى كتبه التى لا تخلو من نغمة حزينةوتحسر وحقد على ما كان يطلق عليهم « قطيـع الذئاب » . وقد دفعه ظلام الدنيا من حوله إلى أمعان التفكير فيما حوله والإنعكاف على ذاته متفحصاً . ويقول « لقد كنت أشعر دائماً بألم وإجهاد، الإجهاد الذهنى والجسمانى اللذين يجلبهما ألم العين ومع ذلك كنت أحمد الله على انى أرى بهذه الصورة . » وإن كان ضعف بصره قد خلف فى نفسه جرحاً عميقاً إلا أنه تغلب على هذا العجز. «فالإيمان الصادق ، » كما يقول « يجعل الإنسان يحرك الجبال ، أما الايمان السلبي فيمنعه من رفععود من القش . » ويظهر فى قصائده الاولى دقة الوصف الحسى الذى يعتمد على الأصوات واللمس والشم دون حاسة البصر .

ويرمز هسكلى إلى هذه التجربة فى جميع قصصه بلا إستثناء ، فأبطاله